سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٣٠

تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

إننى أريد يا أصدقائى ، أن تكونوا فى المستقبل ، زعماء البلاد وأصحاب الرأى فيها ، يعرفكم الملايين ويهتفون باسمكم ؛ فإن كنتم حريصين على بلوغ هذه المنزلة الرفيعة ، فاحرصوا على أن تكونوا مثقفين ومهذبين ؛ فإن هذين هما الشرطان اللذان لا تتحقق الزعامة إلا بهما ؛ أما الثقافة فوسيلتها القراءة المتصلة ، والاطلاع المستمر ؛ لتعرفوا حقائق الحياة ، وتجارب الأمم ، وأسرار الطبيعة ؛ وأما التهذيب فوسيلته وغايته أن تكون أعمالكم وتصرفاتكم موضع الرضا عند أهل العقل والحكمة ؛ لتظفروا بمحبة الناس وتقديرهم ؛ وبهذا وذاك يتحقق لأصدقاء سندباد ، أن يكونوا زعماء البلاد .

سندباد

يا نصيب سندباد

تلميذة بمدرسة بين السرايات الابتدائية بالقاهرة تفوز بالجائزة الأولى وقدرها خمسون جنيهاً . . .

كانت الجائزة الأولى ، وقدرها خمسون جنيها ، من نصيب الآنسة ليلى محمد على عبد الحميد ، التلميذة بمدرسة بين السرايات الابتدائية بالقاهرة ، والمقيمة بالمنزل رقم ٩٥ بشارع العباسية ، وهى مولودة فى الخرطوم سنة ١٩٤١ ، وقد تقدمت إلى إدارة المجلة ، يوم الأربعاء ١٦ يولية ، ومعها غلاف العدد ٢٠ من سندباد ورقمه ٤٧٢٣٧٢ ، وتسلمت الجائزة بموجب الشيك رقم ٩٣٧٢٨٢ على البنك الأهلى بمبلغ خمسين جنيها .

• • •

كان يوم الجمعة الماضى (١٨ يوليه) هو آخر موعد للتقدم إلى إدارة مجلة سندباد ، بالأغلفة التى تحمل الأرقام الفائزة ، للحصول على جوائزها ؛ ولما كنا حريصين على أن تصل الجوائز كلها – وقيمتها ١٥٠ جنيها – إلى قراء سندباد ، فقد رأينا أن نمنح القراء المحتفظين بأرقام قريبة من الأرقام الفائزة ، التى تخلف أصحابها عن طلبها ، فرصة الحصول على هذه الجوائز ، وفقاً للشروط التى قررتها وزارة الداخلية ؛ فكل من يحتفظ برقم يزيد على رقم من الأرقام الرابحة إلى عشرة أرقام بعده ، عليه أن يبادر بإرسال الغلاف الذى يحمل ذلك الرقم ، قبل يوم الإثنين ١٨ أغسطس المقبل ؛ فقد تكون الجائزة من نصيبه . . .

[الأرقام الرابحة منشورة بالصفحة الثانية من العدد رقم ٢٦]

سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
٥ شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

مسابقة بيبسى كولا

إلى قراء مجلة سندباد :

رأت شركة « بيبسى كولا » بالاتفاق مع مجلة « سندباد » تنظيم مسابقة فنية للأولاد فى جميع البلاد . وموضوع هذه المسابقة هو رسم إعلان عن بيبسى كولا يصلح للنشر فى مجلة سندباد .

شروط المسابقة

(١) المطلوب رسم إعلان عن بيبسى كولا يكون فى حجم ١١ × ١٥ سم وباللون الأسود (رسومات لطيفة أو صور معبرة أو أفكار جميلة) يشير إلى بعض مزايا بيبسى كولا (لذيذة ، فوارة ، مشروب الضيافة . . . إلخ)

(٢) يشترط ألا تزيد سن أى متسابق عن ١٤ سنة ولكل متسابق الحرية فى اختيار الرسم أو الفكرة التى يستحسنها بدون أن يتقيد بأية إعلانات سبق نشرها عن بيبسى كولا .

(٣) ترسل الرسوم إلى دار المعارف – ٥ شارع مسبيرو بالقاهرة مصحوبة بالقسائم رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ بعد قصها من الصفحة الثالثة من أعداد سندباد رقم ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ فى ميعاد لا يتجاوز الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٥٢ ويكتب على الظرف : مسابقة بيبسى كولا .

(٤) لكل قارئ الحق فى دخول هذه المسابقة وإرسال رسم أو أكثر على شرط أن يرفق مع كل رسم ورقة عليها اسمه وعنوانه والقسائم الأربع .

(٥) تتولى لجنة خاصة فى دار المعارف فحص جميع الرسوم لاختيار أحسنها . ويشترك فى اللجنة أسرة تحرير سندباد ومندوب من بيبسى كولا ومندوب من شركة إعلانات الشرق الأوسط .

جوائز ثمينة

الجـوائز

الجائزة الأولى : جهاز راديو فاخر جنرال الكتريك الأمريكية

الجائزة الثانية : آلة تصوير ماركة « كوداك »

الجائزة الثالثة : دراجة ماركة رالى

١٥ جائزة أخرى قيمة كل منها جنيه مصرى واحد

نتيجة المسابقة ستنشر فى مجلة سندباد مع صور الفائزين والرسوم الثلاثة الأولى التى تستحسنها اللجنة

وجميع الرسوم سواء ربحت أم لم تربح لا ترد لأصحابها وتصبح ملكاً لشركة بيبسى كولا .

من قصص الشعوب



مات « بودو » الشاب ، فحزن أبوه لموته ، ولكنه لم يلبث أن استسلم لقضاء الله ؛ فلما جاء الليل وأوى إلى فراشه ، رأى ولده فى المنام ؛ فسأله : كيف حالك الآن يا بنى ؟ وأين ذهبت بعد موتك ؟

فقال بودو يصف لأبيه حالته :

أظلمت الدنيا بعد موتى ، ولم أشعر بشىء مما حولى ، ثم بدأت حواسى تنتبه بعد فترة ، فشعرت بأنى أحلق فى السماء صاعداً ؛ ثم رأيتنى فجأة أمام جبل شديد الانحدار ، ضيق المسالك ، على قمته العالية بناء ضخم كالقلعة العظيمة ، يتوسطة بهو عظيم الاتساع ، وفى وسطه سلالم صاعدة ، يغطيها بساط كبير ، زاهى الألوان بديع التصاوير ؛ وفى آخر درجاتها شيخ كبير ، تتدلى على صدره لحية طويلة ، وعن يمينه وشماله كتب كثيرة ، بعضها كبير ضخم ، وبعضها صغير لا يزيد على بضع صحائف ؛ فلم يكد نظر الشيخ يقع علىّ حتى تناول من جانبه كتاباً ، فقلبه برهة ، ثم التفت إلىّ قائلا : إن ذنوبك يا بودو أكثر من حسناتك ؛ فهل لديك دفاع عن نفسك ؟

بلعت ريقى خوفاً ولم أستطع الجواب ، واستأنف الشيخ قائلا : فى الزمن الماضى كان أكثر الذين يموتون يدخلون الجنة ؛ أما فى هذا الزمان فقد كثرت الخطايا حتى لا يكاد يدخل الجنة إلا واحد من كل ألف ؛ وقد كنت فى طفولتك ولداً



طريق إلى الجنة

(قصة هندية)

شريراً ، تعتدى على إخوتك ، وتخالف أمر أبيك ، وتتعب قلب أمك ؛ ولكن أكبر سيئاتك ، أنك كنت تغتصب مال البنات من إخوتك ، وتأخذ أشياءهن ، وتحطم لعبهن ؛ وأعظم من ذلك ذنباً ، أنك كنت تحاول أن تخدع معلمك فى المدرسة ، وأن تحكى عنه حكايات مضحكة لزملائك حين تخلو بهم فى الحوش !

ازداد جفاف ريقى حين سمعت ذلك ، فقد كان كله حقاً وصدقاً ، ولم أكن أظن أن الله سيكتب ذلك كله فى كتاب سيئاتى ؛ فجثوت على قدمى الشيخ أحاول تقبيلهما وأنا أقول له باكياً : أسأل الله العطف والمغفرة !

ولكن الشيخ أنهضنى وهو يقول : انهض ، إن تذللك ودموعك لن تجديك شيئاً ...

ثم ضغط زراً فى الحائط إلى جانبه ، فانفتح باب كبير ، قد ازدحم وراءه خلق كثير ، لهم أعناق طويلة كأعواد القصب ، ورءوس صغيرة حادة كأنها مناقير البوم ، وشعر طويل بارز كأنه مسامير ؛ أما أرجلهم فكانت مثل قصبات مجوفة نابتة من أعناقهم ، وكان فى عيونهم بريق عجيب يبعث الرعب فى أشجع القلوب ! . . .

فالتفت الشيخ إلىّ قائلا : إن هؤلاء الخلق الذين تراهم ، كانوا يعيشون مثلك فى الدنيا ، وقد ارتكبوا كثيراً من الخطايا ، فاستحقوا أن يدخلوا جهنم ؛ وقد منحهم الله الرحيم فرصة ليتوبوا ، ولكنهم كسلوا . . .

قلت : أسأل الله فرصة لأتوب !

قال : انتظر حتى ترى . . .

ثم ضغط زراً آخر إلى جانبه ؛ فلم يلبث المنظر أن تغير ، ورأيت رجلا عارى الجسد ، جالساً فى وعاء كبير ، وتحته نار مشتعلة ، وحوله طيور كالنسور تنهش لحمه نهشاً ، وهو يحاول أن يصيح من شدة الألم ، ولكن فمه ينفتح ولا يخرج منه صوت ! . . .

لم أحتمل رؤية هذا المنظر ، فغطيت عينىّ وأنا أقول : لا أريد أن أرى . . .

فقهقه الشيخ قهقهة راعبة وهو يقول : ولكنك لا بد أن ترى ، ثم تذوق بعد أن ترى ؛ لأنك من أهل الخطايا ؛ إلا أن تجد شفيعاً يشفع لك !

وفى هذه اللحظة ، برزت لعينى صورة جميلة ، هى صورة أختى «سارونا» التى ماتت منذ سنين ، فتقدمت إلى الشيخ باسمة وهى تقول : إننى أشفع له ، فقد كان رحيما بى ، وقد أعطانى مرة قطعة سكر ، ولم يأخذ بدلها منى شيئاً . . .

ثم برزت لعينىّ صورة أخرى ، هى صورة معلمى « بهادور » الأعرج ؛ وكان يتوكأ على عصاً من ذهب ، ووجهه أبيض مثل القشطة ؛ فتقدم إلى الشيخ باسماً كذلك وهو يقول : وأنا أيضاً أشفع له ؛ فقد كان براً بى ، وقد زلقت رجلى مرة فى قشرة موز ، وكدت أقع ، ولكنى استندت على كتفه بثقلى فلم يتوجع ، وساعدنى على النهوض !

ثم برزت لى صورة أمى ، وكانت تمد يديها إلىّ من بعيد ، كأنما تريد أن تنقذنى من عذاب جهنم ، ولكن صوتها لم يكن يبلغ آذاننا ، لأنها لم تزل بعيدة عنا ، تعيش فى الدنيا . . .

حينذاك قال الشيخ وقد زال عبوسه : أولئك شفعاؤك يا بودو من العذاب ، وقد ضمنت لك شفاعتهم طريق الجنة ، فاذهب راضياً .

وهأنذا يا أبى صاعد فى طريق الجنة . . .

كان ياما كان



فى قرية « سرجان » ، كانت ثلاثة أشياء مشهورة جداً ، يعرفها أهل القرية جميعاً : أحدها حمار « يونس الخضرى » ، وثانيها بيت الساحرة العجوز ، وثالثها الحكيم « بهمان » .

أما الحمار فكان الناس يعرفونه بصوته المنكر ، ونهيقه المستمر ؛ حتى لقد كان أكثر من نصف سكان القرية ، يستيقظون كل صباح على نهيقه المزعج ، ويستغنون به عن صياح الديوك ، وعن دقات الساعة القائمة فى ميدان القرية ؛ وكان حماراً مكاراً عنيداً ، لا صبر له على العمل ولا طاعة ؛ وكان صاحبه يونس الخضرى يعانى منه أشد العناء ، ولا يكاد يجد معه شيئاً من الراحة ؛ إذا غفل عنه لحظة ، حل رباطه وولى هارباً نحو الحقول ، فما يزال يبحث عنه حتى يجده بعد العناء والمشقة ، فيعود به إلى عربة الخضر ، يشده إليها ، ويربطه فى عريشها ، وهو لا يكف عن النهيق والزعيق .

وأما بيت الساحرة العجوز ، فكان بيتاً قديماً خرباً ،



فى زقاق ضيق مسدود ، فى طرف من أطراف القرية ؛ ولم يكن يسكنه أحد من الناس ؛ وكان أهل القرية يزعمون أن ساحرة عجوزاً كانت تقيم به فى قديم الزمان ؛ فلما ماتت ظل مهجوراً لا يسكنه أحد ؛ ومن أجل ذلك كان موحشاً خرباً ، يخاف الناس أن يقتربوا منه ؛ وعلى مرّ السنين تهدمت جدرانه ، وسقط سقفه ، ولم يبق منه إلا سلم خشبى قائم ، كانت تقع عنده بعض الحوادث العجيبة ، فى يوم معين من أيام الصيف كل عام ؛ فإذا ساقت المصادفة أحداً من أهل القرية إلى هذا السلم المسحور ، فى ذلك اليوم المعين من أيام الصيف ، مسّه السحر ، فتقع بعض الحوادث العجيبة ، وتحدث بعض الخوارق المدهشة . . .

وما يزال أهل القرية يحكون عن ذلك السلم حكايات عجيبة ؛ فيزعمون أن لصًّا سطا فى يوم من تلك الأيام المعهودة ، على بيت من بيوت القرية ، فسرق منه جدياً ، وفرّ به إلى بيت الساحرة ، يحاول أن يختبئ فيه ؛ فلما صار عند السلم ، مسه السحر ، فتصلّب جسده ، وتسمّر فى مكانه ، كأنه تمثال



من حجر ، وأفلت الجدى منه وراح يعدو إلى صاحبه . . .

ويزعمون كذلك أنهم شاهدوا ذات مرة ، فى ذلك اليوم الموعود من أيام الصيف ، خروفاً واقفاً فوق هذا السلم ؛ فلما جرى إليه الناس ليمسكوه ، نبت له جناحان طار بهما فى الفضاء ؛ ولم يزل طائراً حتى حطّ فوق مئذنة المسجد ، ووقف يغنى بصوت عجيب ، هو مزيج من تغريد البلابل ، ومأمأة الخرفان . ولم يشكّ الناس حين رأوا هذا المنظر ، وسمعوا ذاك الغناء ، أن ذلك الحيوان العجيب ليس خروفاً ولا طائراً ، ولكنه شىء آخر لا يعرفونه ، قد مسه السحر فانقلب إلى خروف ذى جناحين . . .

وكان بعض الناس لا يصدقون هذه الحكايات ، ويرونها غير معقولة ؛ ولكن كثيراً من سكان القرية ، كانوا يؤكدون أنهم شاهدوا ذلك بأعينهم ؛ كما شاهدوا ذات مرة فلاحاً كان عائداً من السوق ، ومعه قفص من الدجاج ، فجلس يستريح قليلا عند هذا السلم ؛ فلم يلبث أن مسه السحر ، فانقلب ديكاً عجيباً . جسمه كجسم الدجاج ، ووجهه كوجه الإنسان ؛ وظلّ يصيح صياحاً مؤلماً ، فتجمّع الناس

عليه ، وأخذوا ينظرون إلى خلقته العجيبة مدهوشين ؛ فلما جاء المساء ، عاد إنساناً كما كان ، فحمل قفص الدجاج فوق رأسه ، وروَّح إلى داره . وكان الرجل نفسه يحكى هذه الحكاية ، ويستشهد على صحتها بكثير من أهل القرية الذين رأوه بأعينهم فى ذلك اليوم . ولكن هذه الحوادث التى كانت تحدث عند ذلك السلم ، لم تكن تقع إلا مرة واحدة فى كل عام ، فى ذلك اليوم المعهود من أيام الصيف . حقًّا لقد كان ذلك السلم عجيبة من عجائب هذه القرية !

وأما الحكيم بهمان . فقد كان رجلا غريب العادات ، عجيب الصفات ؛ وكان يعيش هو وزوجته العجوز منفردين ، فى بيت صغير على حدود القرية ؛ وكان من عادته أن يخرج كل يوم فى الصباح الباكر ، يجول فى حقول القرية صامتاً ، لا يحدِّث أحداً ، ولا يلتفت إلى أحد ؛ فلا يراه الناس إلا ماشياً بين الحقول يفكر ويتأمل ، أو جالساً وحده يقرأ



فى كتاب ؛ فإذا كان وقت العصر ، رآه الناس فى منزله . يتناول الشاى مع زوجته العجوز ، فى حجرة تشرف على الطريق ، أو تحت عريش الكرم فى حديقة داره الصغيرة . ولكنه مع عزلته وانفراده عن الناس ، كان لطيفاً هادئ الطبع ، يساعد الناس فى كل مايطلبون ، ويجيبهم عن كل ما يسألون .

ومع أنه عاش فى هذه القرية عمراً مديداً ، فقد كان لا يصدق شيئاً مما يرويه الناس عن سلم الساحرة ، ويزعم أن ذلك كله خرافات وخزَعبَلات ، لا تدخل فى عقل عاقل ، ولا يصدقها إنسان رشيد .

لم يكن أحد فى القرية يجهل هذه الأشياء الثلاثة : الحمار الهرَّاب ، وسلم الساحرة ، والحكيم بهمان .



وفى صباح يوم من أيام الصيف ، استيقظ يونس الخضرى مبكراً كعادته ، فهبط إلى مربط الحمار ، قبل أن ترسل الشمس أشعتها على الكون فتنير الدنيا وتوقظ الناس ؛ وكان قد ربط الحمار قبل أن ينام ، كما يفعل فى كل ليلة ، بحبل متين ، جعل أحد طرفيه فى عنقه ، وجعل الطرف الآخر فى وتد غليظ دقَّه فى الأرض ؛ ولكن الحمار فى تلك الليلة ، كان قد عزم على الهرب بأى وسيلة ، فأخذ يعالج الحبل ليفكه ، ويعالج الوتد ليخلعه ، فلم يستطع أن يفك الحبل ، ولا أن يخلع الوتد ؛ فلما أعيته الحيلة ، لوى عنقه ، وقبض على الحبل بأسنانه ، وأخذ يقرض فيه حتى انقطع ؛ ولكنه لما أراد الهرب ، وجد باب الزريبة مغلقاً ؛ فاختبأ وراء الباب مستعداً ، يتحيَّن الفرصة للفرار .

فلما نزل يونس الخضرى ، كان أثر النعاس لا يزال فى عينيه ، وكانت الزريبة ما تزال مظلمة ؛ ففتح الباب ببطء ، وخطا خطوة إلى الداخل ، ثم وقف يتمطى ويتثاءب ، وانتظر قليلا حتى تألف عيناه الظلام ؛ فانتهز الحمار هذه الفرصة ، وتسلل هارباً ، فلم يره يونس الخضرى ، ولم يحس به إلا حين سمع وقع حوافره تدق على الأرض ، وهو يعدو منطلقاً فى الطريق .

انطلق يونس يعدو وراء الحمار هائجاً مغتاظاً ، وهو يصيح : لن تفلت من يدى أيها الحمار الخبيث ؛ وسأقبض عليك وألهب ظهرك بالعصا ، حتى تقلع عن هذه العادة ، وتتعلم كيف تطيع أمرى !

واستمر الحمار يعدو ، والخضرى يعدو وراءه ، متنقلا من حارة إلى حارة ، ومن شارع إلى شارع ، حتى ترك القرية وخرج إلى الحقول . . .

[يتبع]

فى غيبة الحرية



كان صفوان عائداً من القرية ، يمتطى حصان عمه مازن ، وكان متعباً مكدوداً ؛ فقد سهر ليلته الماضية إلى قبيل الصباح ، يتحدث إلى فتيان القرية ويستمع إلى حديثهم . . . .



وكان حصانه متعباً مكدوداً مثله ، فقد كان يعمل عملا متصلا فى جرّ عربة الحصاد من الحقل إلى القرية ، ثم من القرية إلى الحقل ، أسبوعاً كاملا ، لا يكاد يستريح ساعة ؛ فلما أزمع صفوان السفر ، لم يجد حصاناً غيره يركبه إلى المدينة . . .

ومن أجل ما كان يشعر به الحصان وراكبه من التعب والإعياء ، كان الحصان يمشى بطيئاً كأنما يتبختر بعروس ؛



أما صفوان فكان على ظهره فى حالة بين النوم واليقظة ، يميل رأسه ويعتدل ، ثم يميل ويعتدل ، كأنه فى حلقة ذكر ! . . .

وكان على جانبى الطريق أشجار ضخمة ، متشابكة الأغصان ، قد سترت ماوراءها من البساتين والرياض والحقول . . .

وعلى حين غفلة ، سمع صفوان على بُعد صرخة استغاثة ؛ فانتبه من نعسته ، وعاد سريعاً إلى النشاط واليقظة ، وأرهف



أذنيه يتسمَّع ، ليعرف مصدر الصوت . .

ثم لم يلبث أن شد لجام الحصان ، وانحرف به إلى اليمين ، مخترقاً بعض المزارع الشجْراء . . .

ولم يكن هناك فى الحقيقة أحد يستغيث ، ولكنها حيلة اصطنعها بعض اللصوص ، ليخدعوه فيقودوه إلى داخل



الغابة بعيداً عن الطريق ، فيسلبوه ما معه . .

فلم يكد يختفى صفوان وراء الأشجار المتشابكة الكثيفة ، حتى برز له من بين الأغصان بضعة رجال ، قد أخفى كل منهم وجهه بلثام لا يبدو من ورائه إلا عينان تبصّان ؛ فانقضّوا عليه فأنزلوه عن ظهر حصانه ، ثم أحاطوا به مهددين ، يسألونه أن يدفع إليهم ما معه من مال . . .

ورأى صفوان أنه لا طاقة له بمقاومة أولئك اللصوص مجتمعين ؛ فاستسلم لما أرادوا ، ودفع إليهم كل ما معه ،



ولم يكن كل ما معه إلا ساعة ، وخاتماً ، وقليلا من المال فى جيب سرواله . . .

ولكن اللصوص لم يصدقوا أن ذلك هو كل ما معه ، وظنوه يخفى ماله فى مكان لا يريد أن يُظهرهم عليه ؛ فألقوه على الأرض ، وقيدوه بحبل غليظ ، ووكلوا به واحداً منهم ليتولى تعذيبه حتى يعترف بما يخفى من المال ؛ ثم انصرف سائرهم وتركوه بين يدى معذّبه . . .

وهزّ اللص سوطه فى وجه صفوان وهو يقول له : اعترف أو تموت تحت العذاب !

قال صفوان وهو يكاد ينشقّ غيظاً : لو كان باقياً معى شىء ، لدفعته إليكم راضياً لأنجو بنفسى !

ولكن اللص لم يصدقه ، فرفع يده بالسوط ، ليهوى به على جسده ؛ فأغمض صفوان عينيه ، وهو يطبق أسنانه ، استعداداً لتلقّى الضربة التى تمزق جسده تمزيقاً . . .



الرحلة العجيبة

هل رأيت ثعابين الماء ، وهل ذقت طعمها مسلوقة أو مقليّة فى الزيت ؟ إن كثيراً من الناس يفضلونها على أجود أنواع السمك ؛ ولكن آخرين يكرهونها ، ولا يطيقون أن يروها ، وتغثى نفوسهم إذا سمعوا أن أحداً من الناس يأكلها ؛ وهؤلاء مخطئون ولكن لهم عذراً ؛ أما خطؤهم فلأنها ألذ طعماً وأكثر تغذية ودسماً من كثير من أنواع السمك ، وأما عذرهم فلأن منظرها يُذكّر بمنظر ثعابين البر السامة التى تنفر الطباع السليمة من النظر إليها . . .



ولثعابين الماء قصة طريفة ، فإن كثيراً من الناس لا يعرفون من أين تأتى ، ولا أين تتوالد ، لأنها تظهر فجأة فى بعض الأنهار ، أو بعض البحار ، دون أن يسبقها ظهور بيض ، أو ظهور ثعابين دوديّة صغيرة ؛ حتى لقد زعم بعض الجهال أن أصلها شعر حصان ألقى فى الماء ، فدبت فيه الحياة ، ثم نما وغلظ وصار ثعباناً ؛ ويزعم آخرون أن منشأها من احتكاك ثعابين الماء الكبيرة بالصخور والأحجار ، فتتحول تلك الصخور والأحجار التى احتكّ بها إلى ثعابين صغيرة تسبح فى الماء ! !

وطبيعىٌ أن ذلك كله زعم باطل ، وإنما نشأ هذا الوهم لأن الناس لم يروا قطُّ ثعباناً مائياً صغيراً ، ولا بيضة من بيضه ؛ فن أين تأتى إذن هذه الثعابين المائية الكبيرة ؟ . . .

لقد اهتم علماء الأحياء المائية بهذه المسألة منذ سنين بعيدة ، حتى وصلوا إلى كثير من الحقائق عن حياة ثعابين الماء . . .

إن الذين يصطادون هذه الثعابين من نهر النيل ، أو من شواطئ البحر المتوسط ، أو من غيرها من الأنهار والبحار ، لا يكادون يصدقون أن هذه الثعابين قد قطعتْ إليهم آلاف الأميال فى رحلة عجيبة وطويلة تنقّلت فيها من برد إلى دفء ، ومن دفء إلى برد ، عدة سنين ، حتى بلغت أماكن اصطيادها . . .

والآن فلنتتبع حياة ثعبان صغير من مبدإ تلك الرحلة إلى نهايتها . . .

هذا ثعبان صغير قد تمّ نموُّه فى قرار الطين من جدول صغير يتفرع من بعض أنهار أوربا ؛ إن عينيه تلمعان لمعاناً عجيباً ، وتبدوان كبيرتين بالنسبة لجسمه الصغير ، ثم هاهو ذا لونه يتحول من لون الطين إلى لون فضى يميل إلى السواد ؛ وها هو ذا يبدأ رحلته سابحاً إلى البحر المالح ؛ ولو أنك لاحظت ذلك الثعبان فى أثناء رحلته ، لرأيته يصعد إلى البر ليلا ، حين تكون الأرض رطبة ؛ فيزحف عليها متجهاً نحو البحر ، وكأن معه « بوصلة » بحرية توجهه دائماً نحو الغرب ؛ ثم تتجمع فى البحر ملايين من هذه الثعابين ؛ فتبدأ رحلة جماعية طويلة فى المحيط الأطلسى ، فتسبح ثلاثة آلاف ميل أو أربعة آلاف ، حتى تصل إلى المياه الدافئة بالقرب من « برمودا » ، وهناك تضع كلُّ أنثى بيضها ؛ ويبلغ ماتبيضه كل أنثى نحو عشرة ملايين بيضة ؛ ثم تموت بعد أن تضع بيضها . . .

وهذا البيض خفيف وشفاف ، ولذلك يطفو على سطح الماء ، ولا يلبث أن يفقس فتخرج صغار الثعابين فتسبح آلاف الأميال متجهة نحو الشمال الشرقى ، فتبلغ أوربا بعد سنتين ، ويكون طول الثعبان منها فى ذلك الوقت قدر الأصبع ، ويشبه ورقة الصفصاف الصغيرة ، ثم يتغير شكله شيئاً فشيئاً حتى يشبه أبويه . . .

وفى خلال هذه الرحلة تتحول الثعابين من ماء ملح إلى ماء عذب لتعيش وتكبر ؛ ثم تتجه إلى مصابِّ الأنهار جماعات جماعات ، حيث يكون الصيادون متربّصين لاصطيادها ؛ وفى هذه الفرصة قد يظفر الصياد الواحد منها فى اليوم بنحو سبعة قناطير أو أكثر ، أو خمسة ملايين وخمسمائة ألف ثعبان ! . . .

وتستمر فرصة الصيد هذه عدة أيام ، حتى تُصاد هذه القافلة الكبيرة كلها أو يتمكن بعضها من الإفلات !

وما يفلت منها يستمر فى رحلته ، عبر الأنهار والبحار والمحيطات ، حتى يصل فى النهاية إلى حيث ابتدأت حياته ، فى المحيط الأطلسى ، عند ساحل برمودا ، حيث تضع الأنثى ملايين البيض ثم تموت ؛ أما الذكر فيعمر سبع سنين أو ثمانيا ، ثم يموت فى المياه الدافئة حيث تسبح حوله ملايين من الذُّرِّيّة !

إحسان . . .

طلب الطفل من أمه قرشاً ، فسألته :

– وماذا فعلت بالقرش الذى أخذته أمس ؟

فقال : دفعته إلى امرأة عجوز . . .

قالت : وماذا ستفعل بالقرش اليوم ؟

قال : سأدفعه أيضاً لتلك المرأة . . .

فقالت : ولماذا تهتم بهذه العجوز دون غيرها ؟

قال : لأنها تبيع الحلوى يا أماه !

عبد الكريم اليعقوب

المدرسة القبلية للبنين – الكويت



كان « جارح » و « رامح » و « سامح » إخوة متحابين ؛ وكان سامح أصغرهم سناً ، وأكثرهم عطفاً ورحمة ؛ فخرجوا جميعاً فى رحلة طويلة للاستكشاف ؛ فروا بجبل النمل ، فهمّ جارح ورامح أن يهدماه ؛ ليريا كيف يعيش النمل ؛ ولكن سامحاً منعهما ، فأطاعاه ؛ ثم استأنفوا السير ، فروا ببحيرة يسبح فيها البط ، فأراد جارح ورامح أن يصطادا بطة فيذبحاها ؛ ولكن أخاهما منعهما ؛ فأطاعاه ؛ ثم استأنفوا السير ، فروا بشجرة ضخمة قد اتخذت النحل فى رأسها عشا وملأته عسلا ؛ فأراد جارح ورامح أن يهدما العش ويأخذا العسل ، ولكن سامحاً منعهما . وما زالوا سائرين حتى بلغوا قلعة مسحورة ، قد انقلب كل أهلها تماثيل من حجر ؛ فطمع جارح ورامح أن يملكاها ؛ ولكن أخاهما طلب إليهما أن ينتظرا حتى يعرفا ما كان شأن أصحاب القلعة ؛ فأخذوا يجوسون خلال حجراتها ، حتى رأوا رجلا قصيراً أشيب ، يجلس وحيداً إلى مائدة فى إحدى الحجرات ؛ فدخلوا عليه ، وكان صامتاً لا يتكلم ، فأشار لهم إلى لوحة من الرخام مكتوب عليها : « ثلاثة أعمال لا بد منها لتحرير القلعة من السحر ، أولها : البحث تحت أعشاب الحديقة عن ألف حبة من اللؤلؤ انتثرت من عقد الأميرة ؛ فمن حاول البحث عنها ولم يجدها قبل فوات النهار تحول إلى حجر . . . » فأراد جارح أن يجرب حظه ، ولكن النهار فات ولم يعثر إلا على مئة لؤلؤة ، فتحول إلى تمثال من الحجر . . . .

* * *

فَلَمَّا كانَ اليَوْمُ التّالى ، طَمِعَ رامِحٌ فى العُثُورِ على لآلِى الأَميرَةِ ، لِيُحَرِّرَ القَلْعةَ مِنَ السِّحْرِ ؛ فَهَبَطَ إلى الحَديقَةِ ، وأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ اللآلى المُنْتَثِرَةِ تَحْتَ الأَعْشابِ النّامِيَةِ ، ولٰكِنَّ النَّهارَ انْتَهَى وَلَمْ يَظْفَرْ إلاّ بالمِئَةِ الثّانِيَةِ مِنَ اللآلِى الأَلْف ؛ فَتَحَوَّلَ مِثْلَ أَخيهِ إلى تِمْثالٍ مِنَ الحَجَرِ !

شَقَّ على سامِحٍ ما أَصابَ أَخَوَيْهِ ؛ فَهَبَطَ إلى الحَديقَةِ فى اليَوْمِ الثّالِثِ ، يُحاوِلُ البَحْثَ عَنِ اللآلِئِ ، لِيُحَرِّرَ أَخَوَيْهِ ؛ ولٰكِنَّ النَّهارَ انْتَصَفَ ، ولَمْ يَظْفَرْ إلا بِخَمْسينَ لُؤْلُؤَةً مِنَ المِئَةِ الثّالِثَةِ ، فَجَلَسَ على صَخْرَةٍ فى الحَديقَةِ يَبْكى حَظَّهُ وَحَظَّ أَخَوَيْهِ ؛ وَبَيْنَما هُوَ جالِسٌ ، أَحَسَّ شَيْئاً يَدِبُّ على ظَهْرِ يَدِهِ ؛ فَنَظَرَ ، فإذا نَمْلَةٌ ؛ وقَبْلَ أَنْ يُفَكِّرَ فى سَبَبِ وُجودِها على ظَهْرِ يَدِهِ ، سَمِعَها تَقولُ : لا تَحْزَنْ يا سامِح ، سَتَكُونُ كُلُّ لآلِئِ العِقْدِ بَيْنَ يَدَيْكَ قَبْلَ مَغيبِ الشَّمْسِ ؛ إنَّنى مَلِكَةُ النَّمْلِ ، وقد أَدَّيْتَ إلَيْنا جَميلًا يَجِبُ أَنْ نُكافِئَكَ عَلَيْهِ !

فى تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، كانَتْ آلافٌ مِنَ النَّمْلِ تَبْحَثُ تَحْتَ العُشْبِ عَنْ لآلِئِ العِقْدِ ؛ فَلَمْ يَمْضِ إلّا ساعَةٌ حتى كانَتْ أَلْفُ لُؤْلُؤَةٍ بَيْنَ يَدَىْ سامِح !

رَفَعَ سامِحٌ رَأْسَهُ فَرِحًا ، فإذا الرَّجُلُ الصَّغيرُ الأَشْيَبُ ماثِلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، يُشيرُ إلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَتْبَعَه ، فَتَبِعَه ، فإذا لَوْحَةٌ أُخْرَى مَكْتُوبٌ عَلَيْها :

« ثانيها : أَنْ تَبْحَثَ عَنْ مِفْتاحِ غُرْفَةِ الأَميرَةِ ، فى قاعِ البُحَيْرَةِ ؛ فَمَنْ حاوَلَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ وفاتَ النَّهارُ ولَمْ يَجِدْه ، تَحَوَّلَ إلى حَجَر ! ... ... »

أَسْرَعَ سامِحٌ فى صَباحِ اليَوْمِ التّالى إلى البُحَيْرَةِ ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَصِلُ إلى شاطِئِها حَتّى هالَهُ الأَمْرُ ، فَقَدْ وَجَدَ بُحَيْرَةً مُتَّسِعةً ، لا يَكادُ النَّظَرُ يَبْلُغُ آخِرَها ؛ فَدَمَعَتْ عَيْناهُ يَأْساً وحُزْناً ؛ ولٰكِنَّه سَمِعَ صَوْتاً يُناديه ، فاتَّجَهَ نَحْوَه ، فإذا بَطَّةٌ تُناديهِ قائِلَةً : لا تَحْزَنْ يا سامِح ، سَيَكُونُ المِفْتاحُ فى يَدِكَ قَبْلَ مَغيبِ الشَّمْس ؛ إنَّنى أَميرَةُ البَطِّ ، وقَدْ أَدَّيْتَ إلَيْنا جَميلًا يَجِبُ أَنْ نُكافِئَكَ عَلَيْه !

وفى تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، كانَتْ آلافٌ مِنَ البَطِّ تَغُوصُ وتَطْفُو فى البُحَيْرَةِ . بَحْثًا عَنِ المِفْتاحِ ؛ فَلَمْ يَمْضِ إلا ساعَة حَتّى كانَ المِفْتاحُ فى يَدِ سامِح !

ثم طارت، فحطت على شفاه الأميرات النائمات، تشمها شفة بعد شفة، فعرفت ريح العسل على شفة الأميرة الصغيرة...

وهكذا عرف سامح الأميرة الصغيرة من بين أختيها، وتحقق الشرط الثالث؛ فانفك الطلسم، وتحررت القلعة من السحر، واستيقظت الأميرات النائمات، ودبت الحياة في التماثيل القائمة والتماثيل النائمة، وعادت الحركة في القلعة المسحورة؛ وتحرر جارح ورامح من السحر، كما تحرر كل ذي روح في القلعة...

وانحلت عقدة لسان الأشيب الصغير، فنطق بعد صمت؛ ومثل بين يدي الأميرة الصغيرة؛ فقال وهو يشير إلى سامح: سيدتي الأميرة، هذا الفتى الكريم الشجاع، كان السبب في تحرير القلعة من السحر، وعودة الحياة إلى أهلها؛ فلا أحد غيره يا مولاتي يستحق شرف القربى من أميرتنا المحبوبة، فيتزوجها؛ ليكون ملكاً على القلعة، ندين له جميعاً بالولاء والطاعة!

قالت الأميرة: قد أصبت الرأي أيها الرجل الرشيد؛ ولكن نفسي لا تطيب بالزواج، إلا إذا رضيت أختاي وطابتا نفساً؛ فقد قرأت فيما خلف أبي من كتب الحكمة، أن السحر لا ينسد بابه إذا تزوجت الأميرة الصغرى قبل أختيها الكبيرتين!

قال الأشيب الصغير: عفواً يا مولاتي؛ فقد نسيت أن أبلغك أن لهذا الفتى الكريم أخوين ينتظران الإذن في المثول بين يدي الأميرة؛ يطلبان القربى إليها بالزواج من الأميرتين...

وقبل أن تجيب الأميرة أو يتكلم سامح، انفتح الباب ودخل راجح ورامح، تصحبهما الأميرتان، وترف على شفاههم جميعاً بسمات السعادة...

وتزوج سامح الصغير، الأميرة الصغيرة الجميلة، ونودي به أميراً للقلعة؛ وتزوج أخواه أختيها؛ وعاشوا جميعاً في هناء وسرور، يدينون بالطاعة والولاء للأمير سامح المحبوب!

[تمت]



ثم مثل الرجل الأشيب بين يديه، وأشار له ليتبعه، فتبعه، فإذا لوحة ثالثة مكتوب عليها:

« ثالثها: أن تنظر في وجوه الأميرات الثلاث النائمات، فتعرف أيتهن الأصغر سناً والأجمل خلقاً؛ وقد أكلت كبراهن قبل أن تنام قطعة حلوى، وأكلت الوسطى قطعة سكر، وأكلت الصغرى الجميلة عسلاً؛ فإن ميزت الأميرة الصغيرة من بين أختيها النائمتين إلى جانبها فقد نجحت، وإلا تحولت إلى تمثال من حجر!... »

وقف سامح بين الأميرات النائمات متحيراً؛ فقد كن متشابهات إلى حد بعيد، كأنهن توائم؛ وكانت شعورهن الذهبية الجميلة منتثرة على وجوههن في النوم، لا يكاد يتميز تحتها وجه من وجه؛ فقال سامح لنفسه يائساً حزيناً: من أين لي أن أعرف أيتهن الصغيرة الجميلة؟

ولكنه لم يستتم سؤاله، حتى سمع طنيناً قريباً من أذنه؛ فاستدار لينظر؛ فإذا نحلة تناديه قائلة: لا تحزن يا سامح؛ إنني ملكة النحل، وقد أديت إلينا جميلاً يجب أن نكافئك عليه!

استكشاف

ترجمان الملك



لم يكن « خريستوف كولمبس » هو أول رجل وطئت قدماه أرض أمريكا ؛ فقد اكتشف تلك الأرض من قبله رجال من العرب ، ووطئت أقدامهم أرض أمريكا قبل أن يكتشفها كولمبس بمئتى سنة ... ...

تأثر الفتيان العرب لحديث ذلك الرجل الذى دخل إليهم فى غرفتهم من تلك الجزيرة التى اكتشفوها فى غرب المحيط ؛ وأيقنوا أنه عربى مثلهم ، قد وصل قبلهم إلى هذه الأرض من شرق المحيط ، وخلف هنالك أسرته وأهله ، ليعيش فى هذه الجزيرة غريباً ، بين قوم لا يتكلمون لغته ولا يفهمون عنه ؛ ولكن كيف وصل من الشرق إلى هذه الجزيرة ، وكيف استطاع أن يعيش بين أهلها ، وأن يتحدث بلسانهم ، وأن يكون له بين أولئك الأعاجم الغرباء عنه ، زوجة وأولا د ؟

هذا هو السؤال الذى خطر على بال فتيان العرب حين سمعوا حديثه إليهم ، ولكنهم لمحوا دموعاً تترقرق فى عينيه ، فلم يتوجهوا إليه بالسؤال ، لكيلا يزيدوا شجونه . . .

ومضت فترة صمت ، ثم عاد الرجل إلى الحديث قائلا : لقد أخبرتكم عن بعض ما أردتم أن تعرفوا من خبرى ؛ فهل لكم أن تجيبونى عن بعض ما سألتكم ؛ لأعرف سبب قدومكم إلى هذه الجزيرة ، والبلد الذى قدمتم منه ، والوسيلة التى وصلتم بها ، والغاية التى تقصدونها ؛ فإن ملك الجزيرة يريد أن يعرف كل ذلك عنكم ، وقد اختارنى لمحادثتكم ، حين عرف أنكم تتحدثون مثلى باللسان العربى ؛ لأكون ترجماناً بينه وبينكم ، أنقل لكم حديثه وأنقل عنكم .

قال كبير الفتيان : نحن أبناء عم من أهل لشبونة ، بدا لنا أن فى غرب المحيط أرضا مثل أرضنا ، وكان الناس يظنون أن المحيط آخر الدنيا من جهة الغرب ، ولا أرض وراءه ؛ ولكنا لم نبال بما يظنّه الناس ، وجهّزنا هذه السفينة الكبيرة ، ومضينا بها فى المحيط أياماً وليالى ، حتى وصلنا إلى أرضكم ، ولكن رجالكم اعتقلونا وحبسونا فى هذه الغرفة منذ أيام ، قبل أن نعرف شيئاً من خبركم أو تعرفوا شيئاً من خبرنا ؛ وليس بيننا وبينكم عداوة فتأسرونا وتقيدوا حريتنا ؛ فاتركونا نذهب إلى حيث نشاء ؛ فإن لنا أهلا فى شرق المحيط ، ينتظرون عودتنا ، ويرقبون لقاءنا على شوق ولهفة !

قال الرجل وهو يهزُّ رأسه فى تأثر وقد ازدحمت فى عينيه الدموع : إن لكم أهلا ينتظرونكم هناك ، وليس لى أهل ينتظروننى هنا ولا هنالك !

ثم أخفى وجهه بين راحتيه وهو يقول باكياً : كل غريب إلى إياب ، وغربتى بلا مآب ! . . .

ازداد تأثر الفتيان حين رأوا دموع الرجل وسمعوا حديثه ، واقبل عليه كبيرهم يواسيه ويخفف عنه ؛ ثم قال له : إن لك يا أخانا خبراً تحاول أن تخفيه عنا ؛ فهل لك أن تحدثنا عن خبرك هذا ، لعل الحديث أن يخفف عنك بعض ما تجد من الحزن والألم !

قال الرجل : نعم يا بنى العم ، سأحدثكم بخبرى ؛ لعل الحديث يخفف عنى بعض ما أجد ، ويخفف عنكم كذلك ؛ فإنى وإياكم غرباء عن وطن وأهل هنالك ، فى بلد ناء ، من شرق بحر الظلمات ، قدمتُ منه منذ سنين بعيدة ، أحاول بعض ما تحاولون من أسباب الكشف عن أرض جديدة ، ولكن أسبابى تقطّعت ، فلم يبق لى أمل فى العودة إلى وطنى وأحبابى وأهلى ... ...

من أصدقاء سندباد :

تكريم العمل . . .

كان أحد الأمراء يتجول مرة فى المزارع ، وإذا به أمام حقل ليس فيه إلا امرأة تنقى الزرع من الحشائش ؛ فسألها الأمير : أين عمال هذه المزرعة ؟

فأجابت : إنهم علموا أن الأمير يزور القرية ، فذهبوا لرؤيته . . .

قال : ولماذا لم تذهبى معهم ؟

فقالت : كان يسرنى ذلك ، ولكنى أعول أطفالا صغاراً ، وأحتاج فى سبيل ذلك إلى استغلال كل دقيقة من وقتى . . .

فوضع الأمير فى يدها ديناراً عليه صورته ، وقال لها :

— أخبرى زملاءك الذين تركوا عملهم وذهبوا لرؤية الأمير ، أن الأمير حضر إلى المزرعة لرؤيتك وأنت تعملين ، وأنه أهداك صورته الذهبية ؛ تكريماً للعمل ، وتقديراً للعاملين !

فائقة أحمد الوكيل

مدرسة الحسينية الابتدائية للبنات بالقاهرة



يقضى سندباد كل يوم ساعات فى مكتبته، ليتزود من العلم بالقراءة، ثم يتحدث إلى أصدقائه بما قرأه، ليتزودوا مثله من العلم...

الكنز !

شعر الشيخ الهرم بالموت يدب إليه؛ فاستدعى أبناءه وقال لهم: إن الموت يقترب منى يا أبنائى رويداً رويداً، ولكنى لا أخاف عليكم الفقر والحاجة؛ فقد وضعت لكم كلَّ ما ادّخرته من مال وجواهر فى صندوق أخفيته فى مكان أمين بأرض المزرعة؛ فإذا أنا متّ فاقصدوا إلى المزرعة فاحفروا كل شبر من أرضها، حتى تعثروا على ذلك الصندوق، ثم اقتسموه بينكم على سواء! . . .

قال الشيخ ذلك ثم لفظ آخر أنفاسه، فدفنه أبناؤه، وتلقّوا عزاء المعزين، ثم حملوا فئوسهم ومكاتلهم، وقصدوا إلى المزرعة؛ فما زالوا يحفرون كل شبر فى أرضها حتى قلبوها كلها ظهراً لبطن، ولكنهم لم يجدوا الصندوق فيئسوا وجلسوا محزونين يفكرون فى أمرهم . . .

ولما جاء موسم الحصاد، كانت دهشة الأبناء شديدة، حين وجدوا أن مزرعتهم قد أنتجت محصولا لم تنتج مثله فى موسم من المواسم، ولم تنتج مثله مزرعة أخرى من مزارع القرية؛ فلم يلبثوا أن أدركوا الحقيقة التى عناها أبوهم وهو على فراش الموت؛ فقال كبيرهم: لقد صدق أبونا حين أنبأنا أننا لن نظفر



بالكنز إلا بعد تقليب طبقات الأرض؛ ويا له من كنز يستحق الحرص والعناية!.

هكذا الاستعمار !

بَنَت الدجاجة لها بيتاً جميلا، وأقامت فيه مع أخواتها سعيدة؛ فبينما هى جالسة فى بيتها الجميل ذات يوم، إذ قدم عليها ديك هندى كبير العرف، فحيا الدجاجة تحية لطيفة، وقال لها: ما أوسع بيتك وأجمله!

فانشرح صدر الدجاجة لثنائه، وأقبلت عليه ترد تحيته بأجمل منها؛ فرجاها أن تأذن له بالإقامة فى بيتها، على ألا يكلفها شيئاً؛ ولها عليه أن يخدمها، ويشير عليها بما يسعدها، وينشر العدل والطمأنينة بينها وبين صواحبها . . .

فأذنت له الدجاجة فى الدخول؛ فدخل وهو يحيى الدجاجات ويبتسم لهن، ويدعو لهن بالخير والسعادة.

فلما كان صباح اليوم التالى، استيقظ الديك وهو يصيح، قائلا بصوت فصيح: دام بيتى المليح!

فانتبهت الدجاجة مذعورة لصياحه، وقالت له: ليس هذا هو الشرط بيننا يا ديك؛ فمتى أصبح هذا بيتك؟

أجابها الديك ساخراً: قد صار كذلك منذ فتحت لى الباب! . . .

الغوريلا

هل رأيت الغوريلا؟ إن لم تكن رأيتها فاذهب إلى حديقة الحيوان لتراها.

إنها قرد ضخم، تكاد تشبه بعض بنى آدم؛ حتى كان بعض الناس فى قديم الزمان يسمونها «الإنسان الممسوخ»!

والحقيقة أن الغوريلا، والشمبانزى، والأرانجو، تكاد تشبه الإنسان؛ حتى لقد زعم بعض الناس أن الإنسان أصله قرد، ثم ترقّى وتحضّر فصار إنساناً! . . .

ويزعم بعض الرحالة أنهم شاهدوا فى المنطقة الاستوائية من إفريقية نوعاً من هذه الحيوانات يشبه الإنسان شبهاً عجيبا، فسموه «الإنسان القرد»؛ وقد وصفوا وليمة أقامها إنسان من هذه الأناسى لأفراد أسرته، فقالوا إنه بعد أن صاد الفريسة، وضعها فى وسط حلقة من الذكور والإناث؛ فأخذت الإناث يرقصن حولها فترة على دقات الطبول، ثم أقبل الجميع على الفريسة فالتهموها فى ثوان معدودة!

وكان فى إحدى حدائق أمريكا غوريلا كبيرة، يبلغ وزنها ستة قناطير، وارتفاعها أكثر من مترين . . .

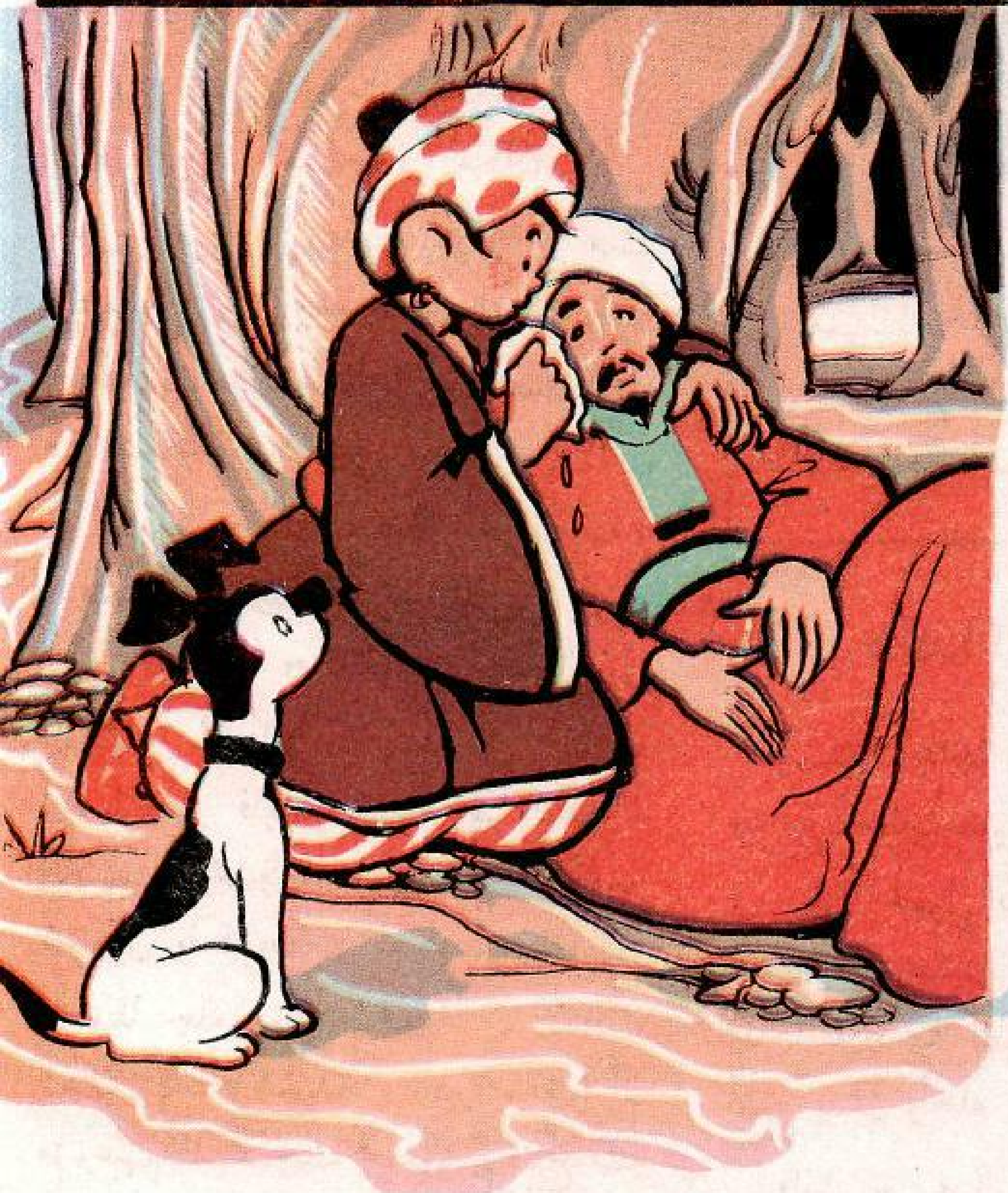


وليست الغوريلا حيواناً خطراً كما يظن بعض الناس؛ فإنها لا تهاجم الإنسان إلا إذا أثارها، أو داس عشها، وفى هذه الحالة قد تكتفى بتخويفه دون الاعتداء عليه؛ ولكنها فى بعض الأحيان قد تقتله!



رحلات سندباد





الرحلة الأولى — ٣٠

قال سندباد :

كنت مشلول اليدين والرجلين أمام هذه المعركة الرهيبة ، لا أكاد أقوى على حركة يد أو حركة رجل ؛ وقد شغلني منظر الصراع بين هلهال والأسد ، عن النظر في وجه الجعفريّ الراقد على الأرض غارقاً في دمه ؛ ثم لم ألبث أن استرجعتُ جأشي فخطوت إلى الأمام خطوة ؛ وكان هلهال والسبع قد سكنت حركتهما ؛ فأكببت على الجعفريّ أنظر في وجهه ؛ فإذا نفَس ضئيل يتردّد في صدره ؛ فعلمت أنه مغمى عليه ، وقوى عندي الأمل في إنقاذه ؛ على أن لعقات نمرود في جبينه قد ردّتْ إليه الوعي ؛ فتحرك حركة بطيئة ، ثم أنّ أنين الوجع . . .

وأحسست حركة أخرى ورائي ؛ فالتفتّ ، فإذا هلهال يمدّ يداً ، يحاول أن يبعد بها عن نفسه جثة الأسد الصريع ؛ فأقبلت عليه أحاول أن أساعده ، ولكنه ردّني وهو يقول في صوت يقطِّعه الألم : خالي ! خالي ! انظر هل أصاب خالي شيء ؟ . . .

قلت في تأثرّ : خالك بخير ؛ فكيف أنت ؟ . . .

قال وهو يحاول النهوض فلا يستطيع : دَعْ لي أمر نفسي والتفت إلى خالي ؛ لقد لطمه السبع على وجهه ؛ فهل أصابته اللطمة بسوء ؟ . . . خالي !

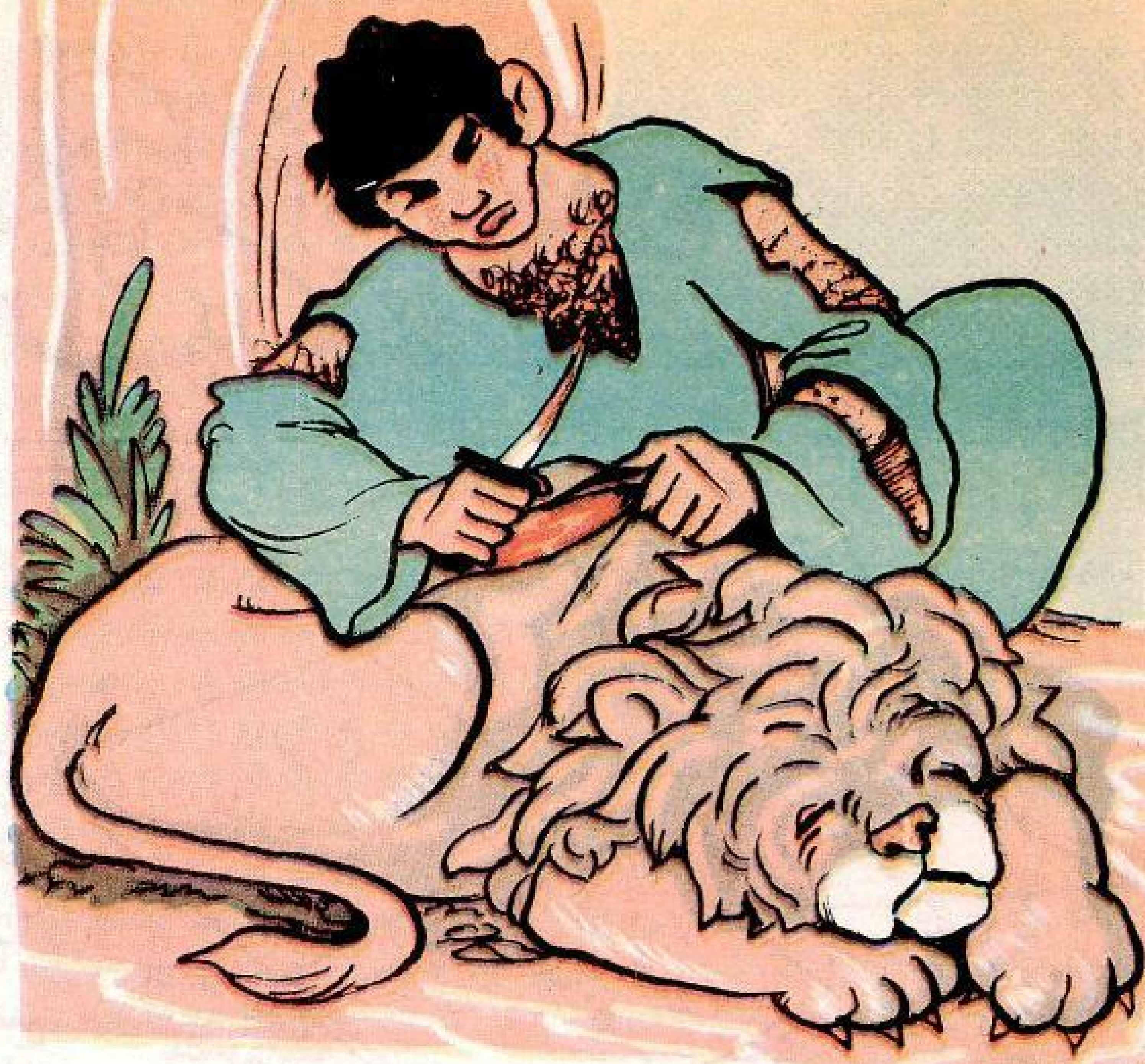
ولم أجد في نفسي طاقة على الجواب ؛ فقد كانت أنفاسي مخنوقة في صدري من التأثر والانفعال ، وغامتْ في عينيّ الدموع ؛ فوليتُ وجهي نحو الجعفري ، فوضعت يدي على خده ، وجسستُ نبضه ، ففتح عينيه واختلجتْ شفتاه ، ولكنه لم ينطق حرفاً . . .

فنهضتُ أعدو إلى النبع القريب ، فغمست منديلي في الماء ، ثم عدت إليه أمسح ما بقي من الدم على خديه وجبينه ؛ ثم أعنته على القعود ؛ ولم يكن به من أثر المعركة إلا الاضطراب والذعر ، وجرحٌ صغير في خده ، وشجّةٌ في رأسه من أثر سقوطه على الأرض ؛ ولكنه لم يكد يقعد حتى فتح فمه فلفظ منه شيئاً ، ثم بصق دماً ، فقد أسقطتْ لطمة السبع بعض أسنانه . . . .

أما هلهال فكان كثير الجراح ، قد تمزّق لحم وجهه وصدره وذراعيه ، وانخلع عظم كتفه ، والتوت قدمه ؛ ولكنه حمد الله على أن السبع لم يحطم عظامه . . . . . .

وقد قضيتُ ساعات أعالج جروحه وأطهرها ؛ وجروح الجعفريّ أيضاً ؛ فلم نتهيّأ لمغادرة ميدان المعركة إلا قبيل الغروب ؛ وكان هلهال قد تهتكتْ ثيابه فلم تعد تستر شيئاً من جسده الضخم ؛ فأبى أن يصحبنا عاري الجسد ، وأكبّ على جثة السبع يسلخ عنها الجلد ليتخذه لباساً ، مستعيناً في سلخه بالمدية التي كان يعلِّقها الجعفريّ في حزامه ليذبح بها الوعل . . .

وبلغنا المغارة وقد أسدل الليل ستاره ، فلم نكد نبلغها حتى انطرحنا على الأسرَّة متعبين ، ورُحنا في نوم عميق . . .



وأشرق صباح اليوم التالى مبكراً فيما بدا لنا ؛ فقد كنا مما بذلناه أمس من جهد ، فى حاجة إلى نوم طويل . . .

وتركت رفيقىّ فى الفراش متعبين ، ونهضت ألتمس لى ولهما رزقاً ؛ فإننى وإياهما لم نتناول طعاماً منذ صباح أمس . . .

على أنى لم أكد أغادر المغارة حتى رأيت نمرود قد سبقنى إلى واجبه ؛ فاصطاد أرنباً ، وجمع حطباً ، وهيأ وعاء الطبخ ، ووقف ينتظر يقظتى . . .

وأفطرنا جميعاً ؛ ثم جلسنا عند باب المغارة نسترجع حوادث الأمس ، أما الجعفرىّ فقد لزم الصمت ، وأما هلهال فأخذ يقص علىّ . . . قال :

لم يكن طريقى حين ذهبت لأجمع بعض الحطب الجافّ للوقود ، يمرّ بى على تلك البريّة ؛ ولكنى لم أكد أمضى فى طريقى مرحلة . حتى سمعت صوتاً صادراً من ذلك الوادى ، نبّهنى إلى خطر يتهدد خالى ؛ وزاد انتباهى حين أبصرت أسراباً من الغزلان تفرّ مذعورة فتتفرق فى كل وجه ؛ فأدركت أن سبعاً يطاردها ، وأنه قريبٌ من ذلك المكان . حيث ذهب خالى ليصيد الوعل ؛ ولم أكن قد تحدّثت إليكما من قبلُ عن سباع تلك الغابة . والمواسم التى تخرُج فيها للبحث عن فرائسها ؛ فخشيت أن يفجأ أحدها خالى . وهو يتربّص للوعل ليصطاده ؛ فيصرعه ؛ فأسرعتُ إليه لأحذّره ؛ وإنى أحمد الله على أننى قد وصلت لنجدته فى الوقت الملائم ؛ فقد فجأه السبع على غرّة . ولكننى أدركته ، والتحمت بالسبع فى المعركة ؛ ولم يكن لى عهد بصراع السبع ، فما كان أجدره أن يصرعنى ، لولا أن الله أمدّنى بالعون لينقذ خالى . . .

ثم رأيتك قادماً يا سندباد وراء نمرود ؛ فقوى قلبى واشتدت عزيمتى ؛ ثم كان ما رأيت . . . وصرعتُ السبع لأتخذ جلده سروالا . . .

ثم التفت هلهال إلى الجعفرىّ يسأله فى حنان : كيف حالك الآن يا خالى ؟ هل تحسّ وجعاً ؟ . . .

ولكن خاله لم يجبه ، وأجابته دمعتان تنحدران على خديه . . .

وابتدأ الخال وابن أخته يتبادلان نظرات الحنان والعطف منذ ذلك اليوم ؛ وتغيّر كلام الجعفرىّ فى النوم فصارت له دلالات أخرى . وكانت مفاجأة لنا فى صباح يوم من الأيام ، حين ابتدرنا الجعفرىّ قائلا : هل تعاهدانى على أن نصطحب إلى عدن ، لألقى ابن خالى حمدان ، قبل أن أعود إلى أمى فى واحة بنى جعفر ؟

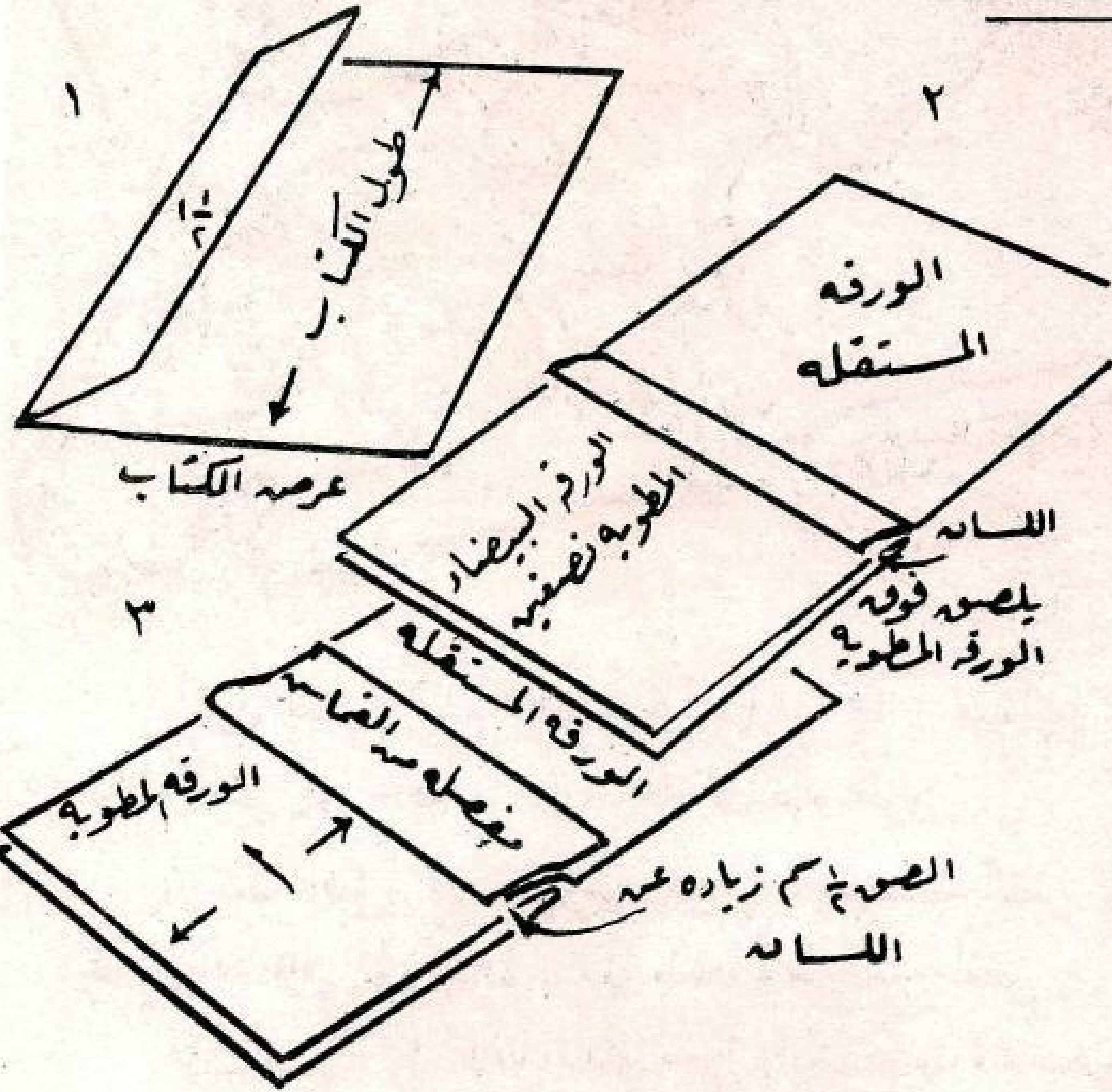
قال هلهال وقد فاض قلبه سروراً : وألقى أبى وجدّتى ؟

ثم طوّق عنق خاله بذراعيه ، يقبّله فى رأسه وفى خدّيه وفى جبينه ، واختلطت فى وجناتهما دموعٌ بدموع . . . . . .



معرض سندباد

تجليد الكتب التى تحتوى على عدة ملازم

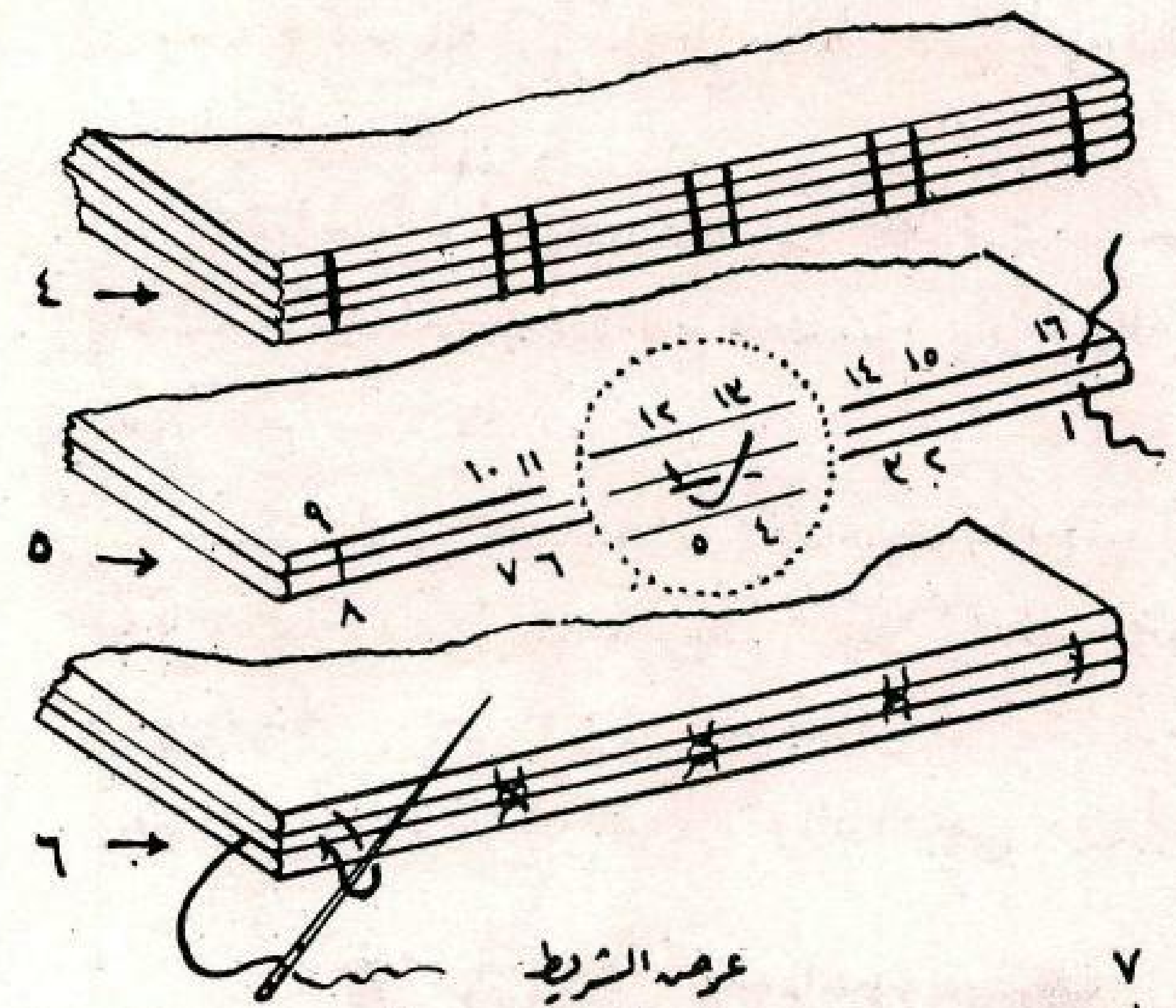


● الورقات النهائية :

لكى تجلد كتاباً مكوناً من عدة ملازم ، مثل مجموعة مجلة سندباد ، المكونة من ست وعشرين ملزمة ، أحضر قطعتين من الورق الأبيض ، بحيث إذا طويتا نصفين صارتا مساويتين لمساحة إحدى صفحات الكتاب . ثم اقطع ورقتين منفصلتين من الورق نفسه ، طولها يساوى طول الكتاب ، ويزيد عرضهما ١ سم على عرضه ، كما ترى فى شكل ١ ثم اطو الجزء الزائد ليصير لساناً ، ويلصق هذا اللسان فى ظهر الورقتين المطويتين كما ترى فى شكل ٢ . واقطع مفصلتين من قماش التجليد ، عرض كل منهما ٤ سم ، وطولها يساوى طول الورقة النهائية ، ثم ألصق المفصلة فى مكانها كما ترى فى شكل ٣ .

اقطع أربع ورقات من ورق البطانة ، طولها يساوى طول الورق النهائى ، وعرضها يزيد ½ سم على المسافة ا فى شكل ٣ ثم يلصق ورق البطانة على الورقات النهائية ، ويترك تحت جسم ثقيل حتى يجف ، وبذلك تتكون ملزمتان من الورق الأبيض ، توضع إحداهما فوق ملازم الكتاب ، وتوضع الأخرى فى الجهة المقابلة .

● الحياكة :

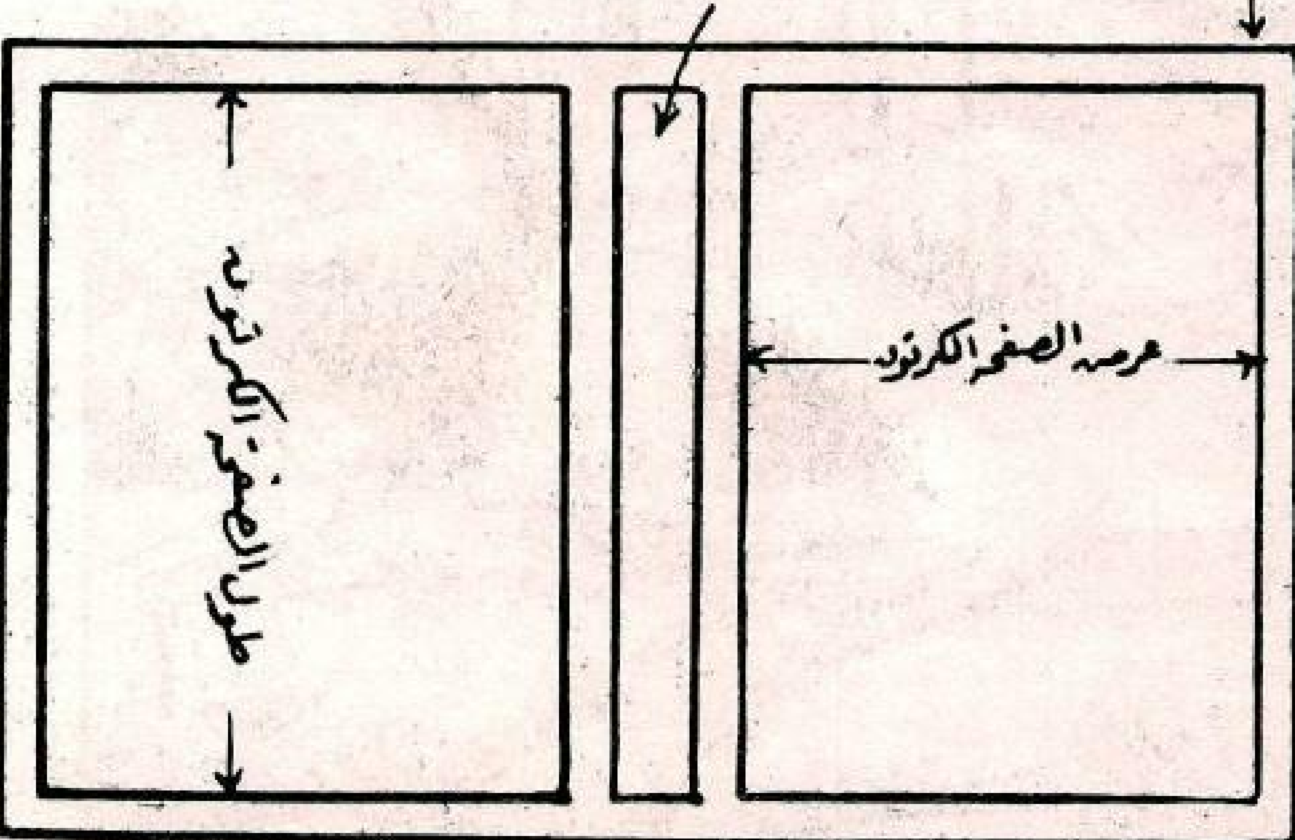


ضع جميع الملازم على حافة المنضدة ، على أن تكون كعوبها أمامك ، ثم ارسم على هذه الكعوب الخطوط الرأسية كما فى شكل ٤ ثم اثقب كل ملزمة عند المواضع الثمانية بأبرة غليظة ؛ ثم ضع الملزمة الأولى البيضاء بحيث يكون كعبها أمامك ، ثم ابدأ الحياكة من الثقب (١) وذلك بتمرير الخيط من الخارج إلى الداخل ، ثم أمرره من الثقب (٢) إلى الخارج ، ثم إلى الداخل من الثقب (٣) ، وهكذا حتى الثقب (٨) ثم شد الخيط بحيث يتبقى منه ٧ سنتيمترات عند الثقب (١) شكل ٥

ضع الملزمة الثانية فوق الملزمة الأولى بالضبط ، وابدأ الحياكة من الشمال إلى اليمين ؛ وذلك بتمرير الخيط من الخارج إلى داخل الثقب (٩) ثم أمرره من الثقب (١٠) إلى الخارج ، ثم من تحت الغرزة (٦ – ٧) ، ثم إلى الداخل من الثقب (١١) وهكذا حتى الثقب (١٦) من جهة اليمين ، واسحب الخيط ؛ ثم اربط طرف خيط هذه الملزمة بطرف خيط الملزمة الأولى بعقدة جيدة ، وبذلك ترتبط الملزمتان معا .

ثم ضع الملزمة الثالثة فوق الثانية ، وابدأ الحياكة بنفس الطريقة السابقة ، من اليمين إلى الشمال ؛ وعند ما تصل إلى الثقب الأخير ، أمرر الخيط بين الملزمة الأولى والثانية ، مع جعل عروة صغيرة كما فى شكل ٦ ثم أمرر منها الإبرة وشد الخيط لتحكم ربطه . ثم ضع الملزمة الرابعة ، واستمر فى العمل بنفس الطريقة ...

● الغلاف :



اقطع صحيفتين من الورق السميك ، طولها أكبر من طول الكتاب بمقدار ½ سم ، وعرضهما يساوى عرضه تماماً ؛ ثم اقطع شريطاً من الورق المقوى ، عرضه يساوى سمك الملازم ، وطوله يساوى طول الصفحتين .

أحضر قطعة من قماش التجليد مساحتها تساوى مساحة الغلافين والشريط وتزيد من كل حافة بمقدار ٢ سم .

اقلب قطعة القماش وضع فى وسطها شريط الورق المقوى ، وضع الصحيفتين على جانبى الشريط ، تاركاً مسافة صغيرة كما هو واضح فى الشكل ٧ ثم ألصقها بالنشا بالطريقة السابق شرحها فى العدد الماضى .

تعال نلعب



■		٣		٢	١	■
٥	■					٤
	٨	٧	■			٦
	١١	■	١٠			٩
		١٣	١٢	■	■	
	■					١٤
■				١٥	■	■

● الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

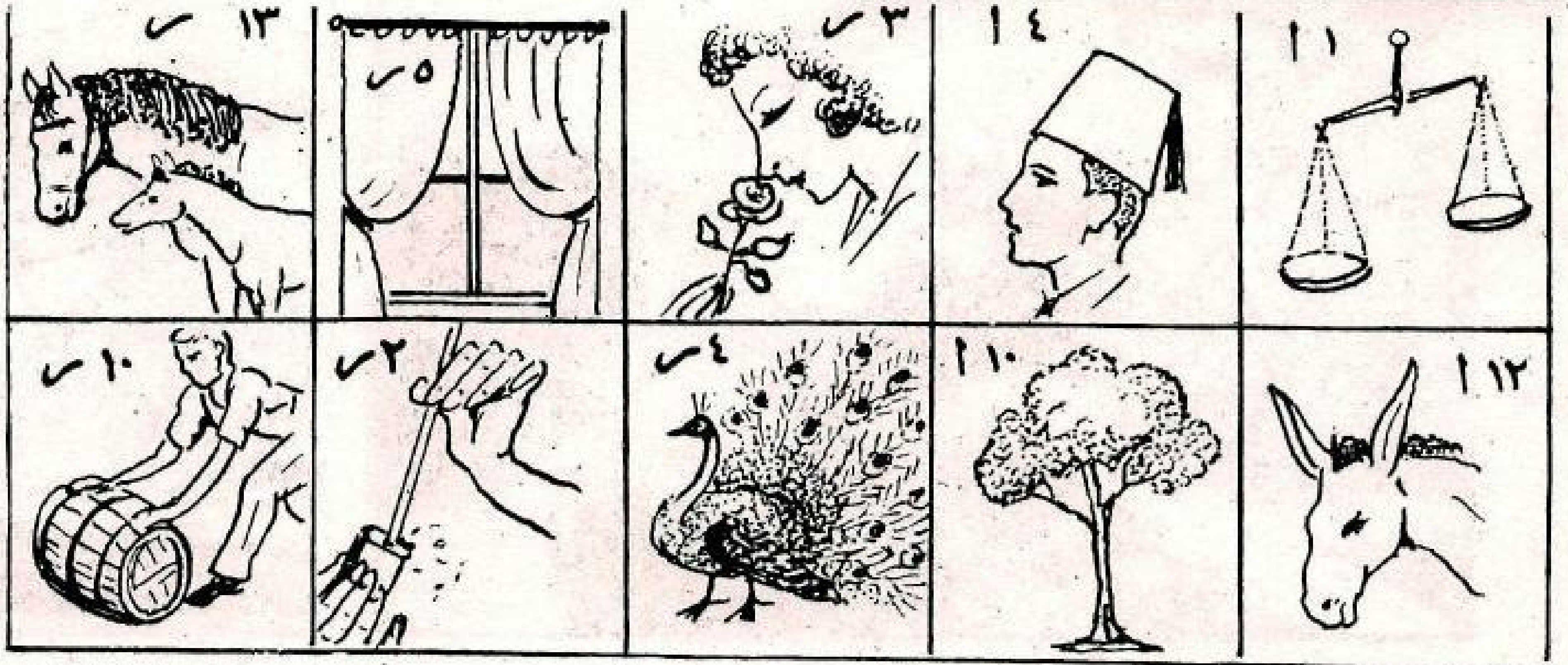
٦) طلب ٧) توفى ٩) عرق

١١) ضمير ١٤) أداة للصيد

الكلمات الرأسية :

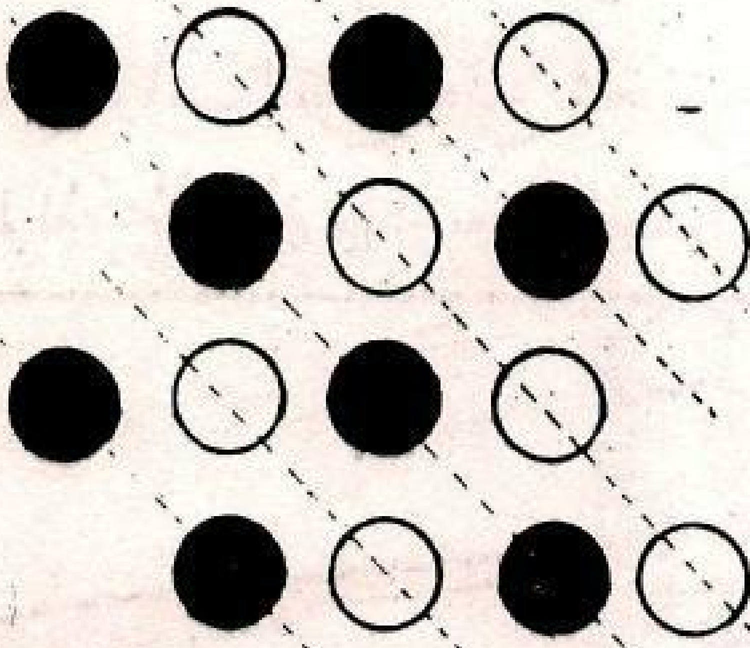
١) نوع من الزحام ٨) ضمير

● الكلمات المتقاطعة بالصور



حلول ألعاب العدد ٢٩

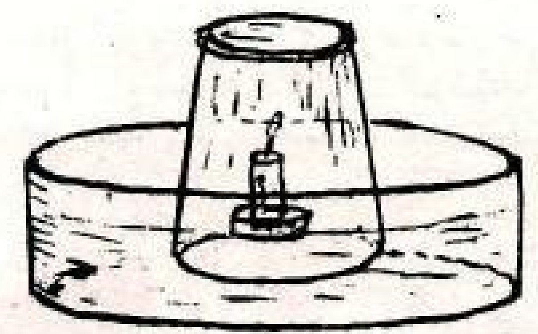
● لغز النقود



● المربعات السحرية

١٦	٢	٣	١٣
٥	١١	١٠	٨
٩	٧	٦	١٢
٤	١٤	١٥	١

صعود الماء فى الكوب



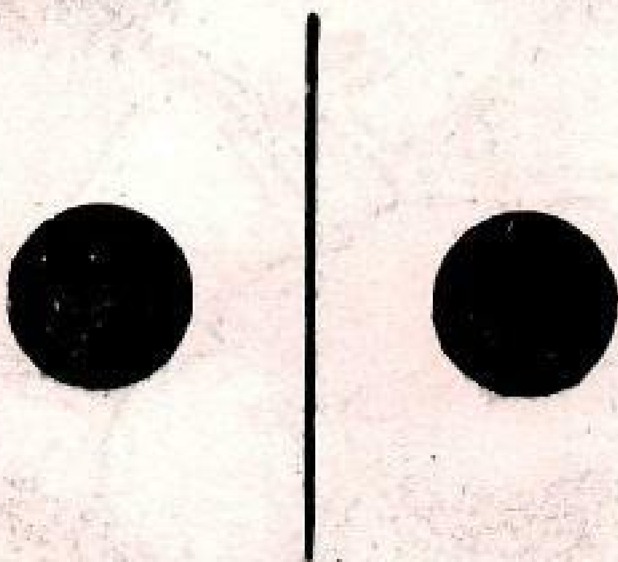
اطلب من أحد أصدقائك أن يجعل الماء يصعد فى كوب ، وعند ما يعجز عن ذلك أحضر قطعة من الفلين ، وثبت فى وسطها شمعة صغيرة ، ثم أشعلها وضعها فوق سطح ماء فى إناء واسع ، ثم نكس عليها كوباً فارغاً ، تشاهد بعد فترة صغيرة أن الشمعة تنطفىء والماء يصعد فى الكوب .

لغز النقود



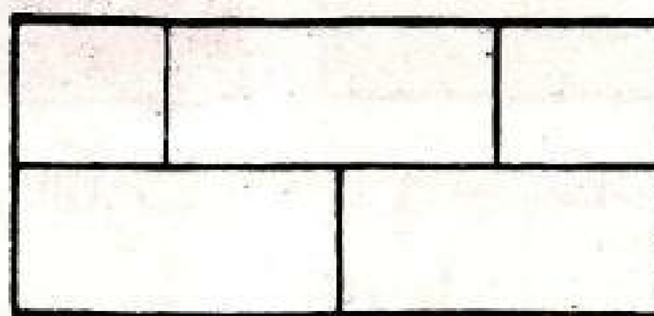
رتب ثلاث قطع من النقود على مائدة كما ترى فى الشكل . بحيث تكون صورة الملك إلى أعلى فى القطعتين المتطرفتين ، والكتابة هى العليا فى القطعة التى فى الوسط . والمطلوب أن تجعل جميع الكتابات إلى أعلى بعد ثلاث خطوات ، على أن تقلب قطعتين من النقود فى كل خطوة .

اختفاء البقعة السوداء



أمسك هذا الشكل أمام عينيك وعلى بعد ٣ سنتيمترات من أنفك ، وحدق فيه النظر ؛ تشاهد أن البقعتين السوداوين كأنهما تتحركان حتى تصيرا واحدة !

المرور خلال الحائط



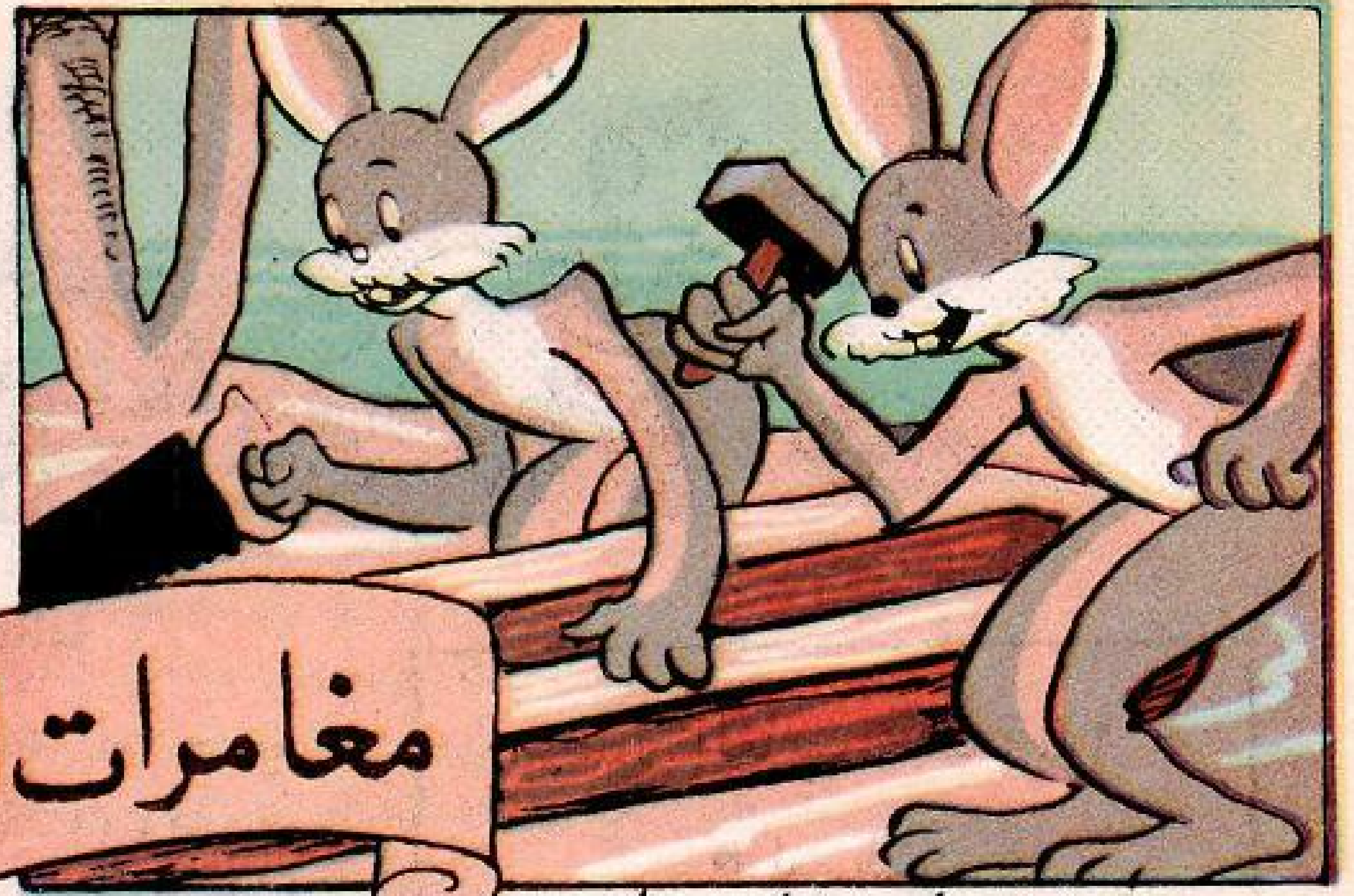
خذ قلم الرصاص وارسم خطاً مستمراً يقطع جميع هذه الخطوط الداخلية والخارجية دون أن يمر على خط مرتين .

جريدة الندوة

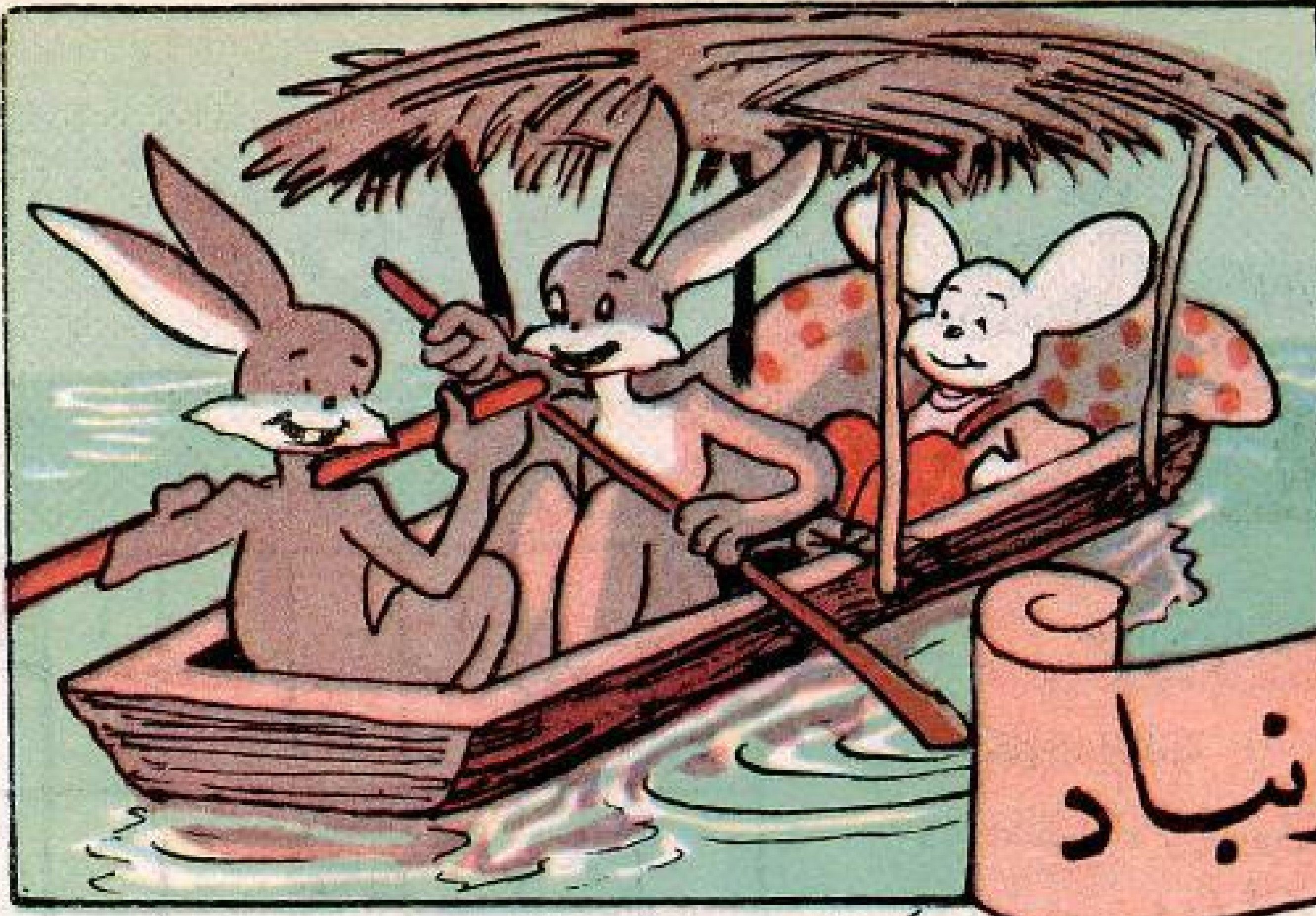
يوزع العدد الخامس من جريدة الندوة

مع هذا العدد مجاناً

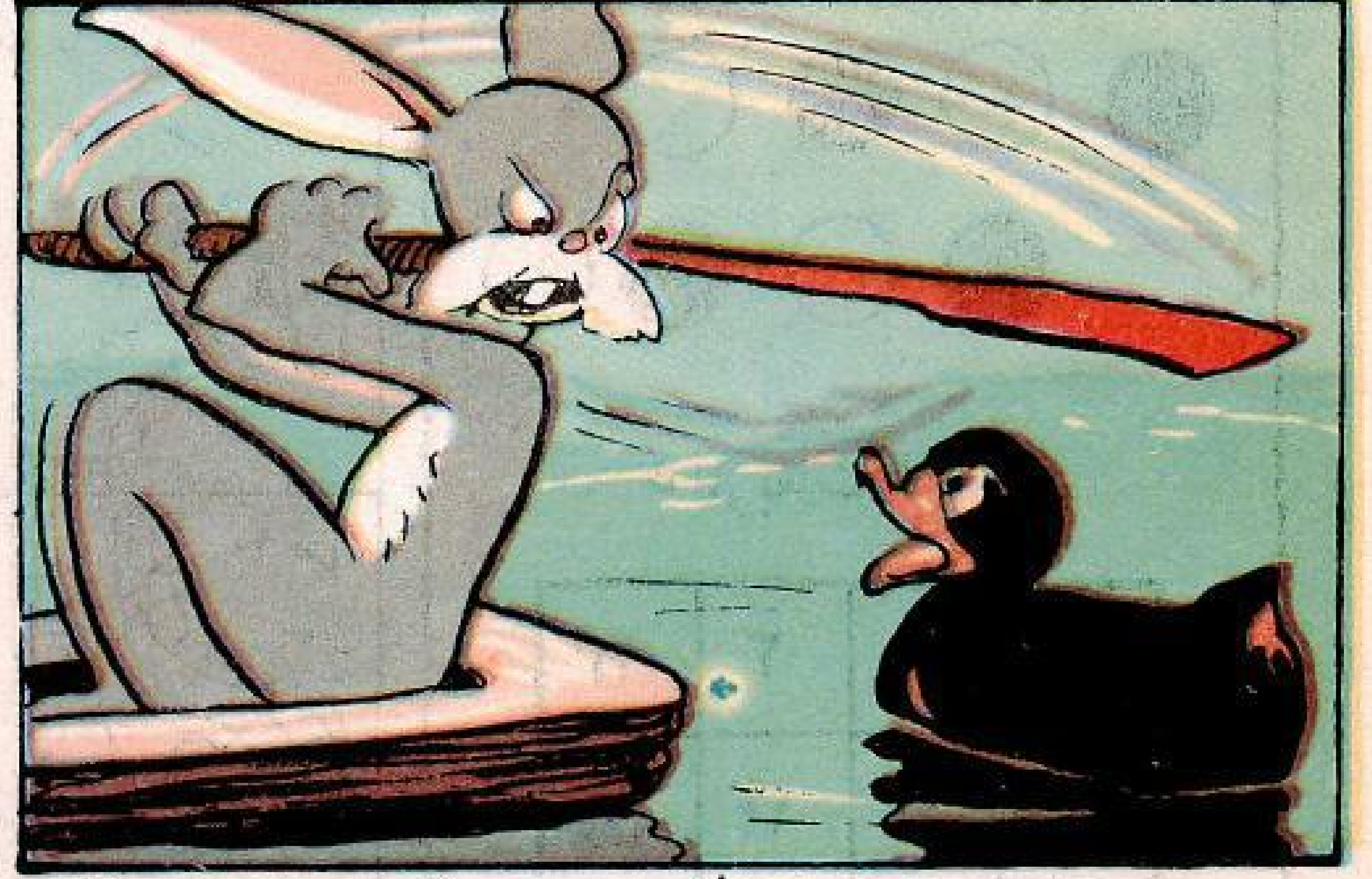
مغامرات أرنباد



١ — اشتاق أرنباد أن يكون له قارب في البحيرة ؛ فاختار أرانب المرج جذع شجرة غليظاً ، وجوفوه ، ثم صنعوا له مجدافين وسارية ، ونصبوا فوقه مظلة تغطيه .



٢ — وركب أرنباد في صدر القارب ، على حشية ناعمة ، تحت المظلة المنصوبة ، ووقفت نجاة على السارية ، وجلس أرنبان من أرانب المرج يجدفان ، وأخذ القارب يشق طريقه في الماء !



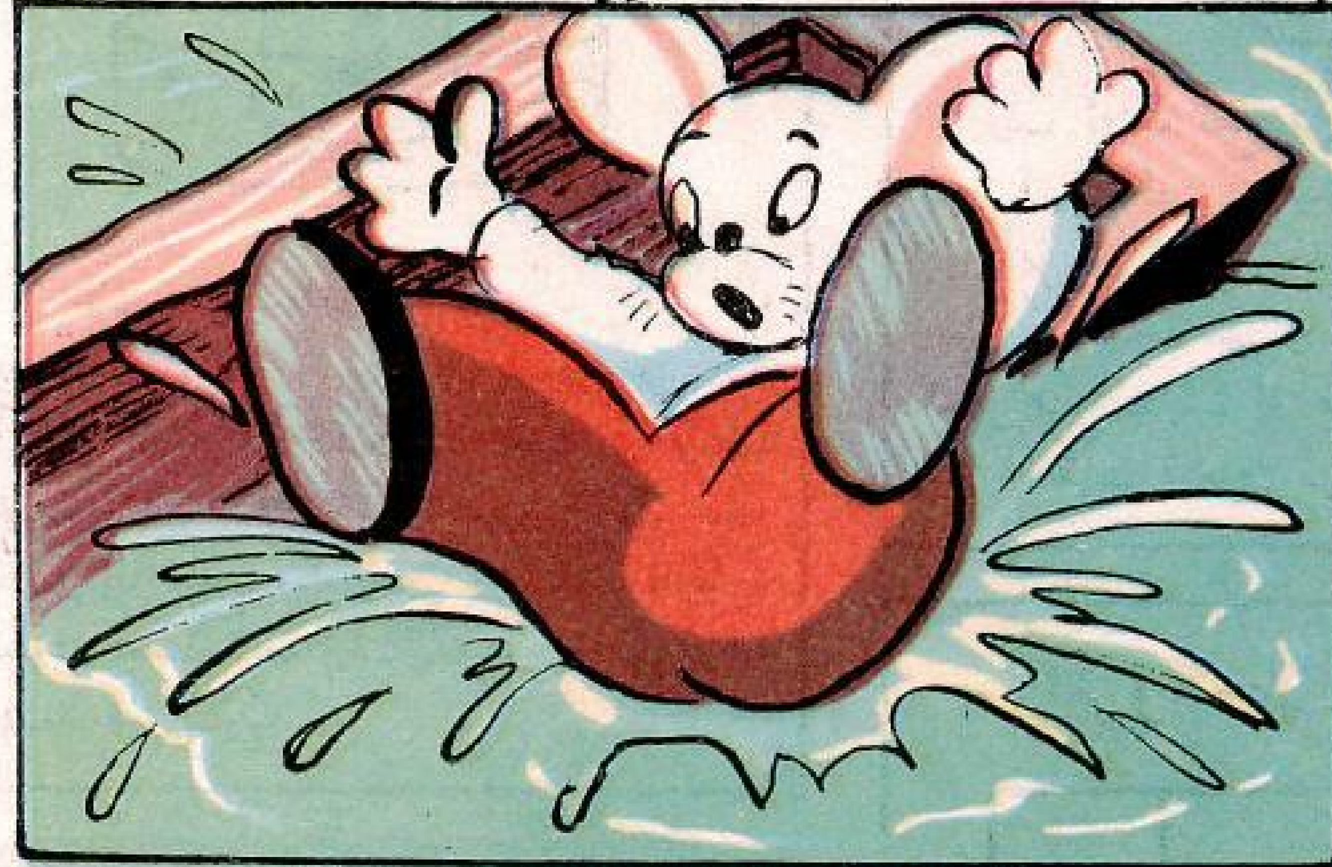
٣ — وكان في البحيرة بط يسبح ، فتعلقت بالقارب بطة ، ولكن أحد الأرنبين ضربها بمجدافه ، فسقطت في الماء ، ثم عامت ، وأسرعت تستنجد بأخواتها في الجانب الآخر من البحيرة



٤ — وتجمع البط حول القارب من كل ناحية ، يريد أن يثب إليه ليغرقه ؛ ولكن الأرنبين أخذا يضربان البط بالمجدافين ، وأرنباد يصيح بهما ليمتنعا فلا يمتنعان !



٥ — وطارت نجاة غاضبة إلى الشاطئ ، وأخذ القارب يهتز بأرنباد ، والبط يتواثب عليه من كل جانب ، حتى امتلأ بهم القارب ؛ فأخذوا ينقرون الأرانب بمناقيرهم !



٦ — وصاح أرنباد بالأرنبين أن يسرعا به إلى الشاطئ ، قبل أن يتغلب عليهم البط ويغرق القارب ؛ فأسرعا ، ولكنهم قبل أن يصلوا ، انقلب بهم القارب وغاصوا في البحيرة !

دار المعارف بمصر